

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح المناظرة على العقيدة الواسطية(2/3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:01](#)

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ظهير له ولا معين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ارسله الى الخلق اجمعين - [00:00:17](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وعلى سائر عباد الله الصالحين اما بعد لقد سئلت غير مرة ان اكتب ما حضرني ذكره مما جرى في المجالس الثلاثة - [00:00:31](#)

المعقودة للمناظرة في امر الاعتقاد بمقتضى ما ورد به كتاب السلطان من الديار المصرية الى نائبه امير البلاد لما سعى اليه قوم من الجهمية والاتحادية والرافضة وغيرهم من ذوي الاحقاد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:46](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد وكنا في المجلس السابق مذاكرة ملخص هذه المناظرة على الواسطية على ما حكاها احد اصحاب شيخ الاسلام وهو الشيخ علم الدين - [00:01:04](#)

وهذا في مذاكرة اصلها وهو ما طلب من شيخ الاسلام في ذكر ما جرى في هذه المجالس الثلاثة المناظرة على الواسطية السلطان الذي ورد الكتاب منه بجمع الشيخ مع خصومه - [00:01:24](#)

هو سلطان المماليك في مصر وذلك ان الدولة في وقت شيخ الاسلام للمماليك وارسله الى نائب السلطنة الامير الافرم امير دمشق فجمع شيخ الاسلام مع خصومه لمناقشته ومناظرته حول اعتقاده في العقيدة الواسطية - [00:01:41](#)

واول المجالس لم يعلم عنها شيخ الاسلام ما المراد منها؟ وما المقصود بها كان ذلك في مجلس طويل يوم الاثنين ثامن من شهر رجب سنة سبعمائة وخمس من الهجرة واستمر المجلس طويلا - [00:02:07](#)

مجلسين ثم عقد الثالث في يوم الجمعة الثاني عشر من شهر رجب سنة سبعمائة وخمس من الهجرة والان يذكر شيخ الاسلام تفاصيل فيما جرى في هذه المجالس اشار الى ان سبب الاستدعاء - [00:02:25](#)

في ورود كتاب السلطان بسبب آ ما اثاره الشيخ من الجهمية والاتحادية الرافضة وغيره من ذوي الاحقاد دل على ان في زمنه رحمه الله كان هناك رافضة البلد ومر ان الجهمية - [00:02:46](#)

كلام الشيخ ينقسمون الى ثلاثة انواع من هم المحظة جاهمية المعتزلة المتكلمين من الاشاعر المفردية واهل الاتحاد قلنا ان الاتحاد مرحلة لاحقة لاعتقاد الحلول وهو اتحاد شيئين كانا منفصلين والمقصود بالاتحادية هنا اتحاد الخالق مع المخلوق في شيء واحد - [00:03:10](#)

واشنع من الاتحاد الوحدة قائلون بوحدة الوجود يجمع هؤلاء كلهم انهم ذو احقاد لا على شخصي رحمه الله شخص شيخ الاسلام ولكن على اعتقاد السلف الصالح الذي بعثه وجدد معالمه - [00:03:45](#)

واصل اصوله في في القرون المتأخرة في القرن الثامن وما بعده شيخ الاسلام ابن تيمية نعم قال رحمه الله فامر الامير بجمع القضاة الاربعة قضاة المذاهب الاربعة وغيرهم من والمفتين والمشايخ ممن له حرمة وبه اعتداد - [00:04:04](#)

وهم لا يدرون ما ما قصد بجمعهم في هذا الميعاد وذلك يوم الاثنين ثامن رجب المبارك عام خمس وسبعمئة يعني هذا الاجتماع يوم الاثنين كم كان عمر شيخ الاسلام وقتئذ - [00:04:27](#)

احسبوا يدعم ست مئة وواحد وستين هذا الاجتماع المناظرة سنة سبع مئة وخمس اربعة واربعين عمره اربع واربعون سنة رحمه الله حتى اذا بلغ اشدّه وبلغ اربعين سنة يعني في عمر الاشد - [00:04:44](#)

نعم فقال لي هذا المجلس عقد لك فقد ورد مرسوم السلطان بان أسألك عن اعتقادك وعما كتبت به الى الديار المصرية من الكتب التي تدعو بها الناس الى الاعتقاد واظنه قال وان اجمع القضاة والفقهاء وتباحثون في ذلك - [00:05:08](#)

من الذي قال واظنه قال شيخ الاسلام يظن ان امير السلطنة هو النائب على دمشق قال وان اجمع القضاة والفقهاء وتباحثون في ذلك هذا مسلك سديد ان الامير اذا بلغه امر مشتبه يرده الى اهله - [00:05:26](#)

وهذا فيه انصاف المدعي والمدعى عليه من الافتراء الذي في هذا الامر قال وما كتبت به الى الديار المصرية من الكتب التي تدعو بها الى او تدعو بها الناس الى الاعتقاد - [00:05:48](#)

ينبغي ان يعلم ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لم يكتب مبتدئا به دعوة الناس الى عقيدة او الى غيره وانما كل كتبه المتعلقة بالاعتقاد انما جاءت بناء على طلب استدعي اليه - [00:06:08](#)

الحموية الصغرى والكبرى من اهل حمات البعلبكية من اهل بعلبك الواسطية من قاضي واسط رضي الدين الواسطي التدميرية من اهل تدمر انما ينشئ رسائله وكتبه بناء على استدعاء وطلب وجه اليه - [00:06:30](#)

ولهذا يرسل بالفتاوى تأتية استفتاءات في كتب عليها ما امره الله جل وعلا ان يبينه ان الله نهى اهل العلم عن ان يكتموا علمهم وتأليفه الاخرى شئ ابتداء اما في تفسير اية - [00:06:52](#)

وفي الكلام على مسألة او في شرح مختصر سواء في الفقه او في العقيدة او في الحديث او في رد على مغالط او مخالف ولهذا يمكن تقسم شيخ الاسلام باعتبار الكبر ثلاثة انواع - [00:07:10](#)

رسائل وقواعد صغار وهذه اكثر تصانيفه اكثرها المفاريت والفتاوى والقواعد والرسائل الصغار منها الواسطية والحموية والتدميرية ومنها البعلبكية والمراكشية الى اهل مراكش النوع الثاني الكتب المتوسطة وهذه اما انها رد على مخالف - [00:07:29](#)

او تأصيل لموضوع كتاب النبوات والرد على ابن سبعين السبعينية المسماة بغيت المرتاد وذلك القاعدة الجليلة بالتوصل والوسيلة هي احسن ما الف في التوصل مشروعه ومذمومه كذلك الاخنائي الرد على ابي بكر الاخنائي المالكي - [00:07:55](#)

والرد على البكري كذلك قواعد الاستقامة في مناقشة القشير واصحابه النوع الثالث كتبه الطوال كبار واعظها تفسيره الكبير ولما يوجد كاملا الى الان كذلك اجوبة الاعتراضات المصرية على العقيدة الحموية - [00:08:21](#)

كذلك بيان التلبيس كذلك من هذه السنة ذلك العقل والنقل هذي الكتب الكبار نعم فقلت اما الاعتقاد فلا يؤخذ عني ولا عن من هو اكبر مني هل يؤخذ عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:51](#)

وما اجمع عليه سلف الامة فما كان في القرآن وجب اعتقاده وكذلك ما ثبت في الاحاديث الصحيحة مثل صحيح البخاري ومسلم اشار الشيخ رحمه الله في هذه المسألة الى مصادر تلقي العقيدة - [00:09:12](#)

وهي كم مصدر وايش ثلاثة مصادر الكتاب والسنة وما اجمعت ما اجمع عليه السلف وهذه باجماع المسلمين هي مصادر تلقي العقيدة مصادر الفقه اربعة كتاب سنة والاجماع والقياس لماذا لم يعتبر القياس مصدرا في تلقي العقيدة - [00:09:27](#)

لانه لا يصح ان يقاس المخلوق بالخالق الخالق والمخلوق ولم يجز في القياس استعماله في العقيدة الا نوعا واحدا هو القياس الاولي والمسمى عند العلماء بقياس المثل الاعلى وهو المنوه عنه بقول الله جل وعلا في اية النحل ولله المثل الاعلى - [00:09:57](#)

مختصره كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به وكل نقص تنزه عنه المخلوق لا كمال فيه فالله اولى بالتنزه عنه اما القياس التنفيذي وهو المسمى بالقياس الاصولي الحاق فرع باصنف الحكم - [00:10:23](#)

في علة جامعة بينهما هذي لا يصح في حق الله في باب العقيدة وكذلك القياس الشمولي نبني على مقدمتين استخلص منها نتيجة

هذا يستخدم في الفقه في الاصول في النظائر - [00:10:44](#)

المتماثلات اما في العقيدة فلا يصح استخدام هذين القياسين لا القياس الشمولي ولا القياس التمثيلي يقول الاعتقاد لا يؤخذ مني ولا عن من هو اكبر مني هذا فيه تجرد رحمه الله وتواضعه - [00:11:02](#)

اهل العلم في باب الاعتقاد الا موضحين ما اهل العلم الا موضحون سارحون للاعتقاد اما مصدره فما ذكره الكتاب والسنة والاجماع قال واما الكتاب فما كتبت الى قال واما الكتب فما كتبت الى احد كتابا ابداً - [00:11:19](#)

ابداً ادعو به الى شئ من ذلك فما كتبت الى احد كتابا ابتداء قال واما الكتب فما كتبت الى احد كتابا ابتداء ادعو به الى شئ من ادعوه به الى شئ من ذلك - [00:11:43](#)

ولكني كتبت اجوبة اجبت بها من يسألني من اهل الديار المصرية وغيرهم وكان قد بلغني انه زور علي كتاب الى الامير ركن الدين الجاشنكي دار السلطان يتضمن ذكر عقيدة محرفة ولم اعلم بعقيدته - [00:12:02](#)

ولم اعلم بحقيقته. لكن علمت انه مكذوب اجاب بامر من انه لم يكتب لاحد اعتداء الا ما يستفتى به فيفتي او يسأل عنه يخبر لكن اكثر مستفتيه يطلبون منه كتابة ما افتاه - [00:12:20](#)

لان ذهنه السيال في علم ما وجوده يحفظه المستفتي حتى يكتبه له وهذا من توفيق الله لانه لو حفظ السائلون المستفتون اجوبة الشيخ ما بلغتنا ها العلو ما بلغتنا هذه العلوم ولهذا علم الشيخ شيخ الاسلام علم ممتثل - [00:12:39](#)

سيال ابن القيم تلميذه علمه مرتب على فصول وعلى ابواب وبعبارة سهلة يفهمها حتى آآ الناس عوام الناس. اما كلام الشيخ فهو منتشر ولهذا يحتاج الى طالب العلم احيانا ان يكرره ويراجعه حتى يفهم المراد منه - [00:12:59](#)

ثم يقول وبلغني انه زور علي كتاب الى ركن الدين الجاشنكي وهذا مثل الوزير للسلطان وصفه باستاذ دار السلطان يعني المسؤول عن الامور العلمية والدينية والتدريس والفتوى عند السلطان فنفي شيخ الاسلام ان يكون هذا الكتاب له وانما هذا من تزوير اهل الاحقاد - [00:13:22](#)

والحقود والغيور يرتكب كل مرتكب حتى يشفي غليل حقه هذا كثير ليس فقط في الامور العلمية والدينية بل حتى في الامور الدنيوية عيادا بالله من مداخل الشيطان. نعم قال رحمه الله وكان يرد علي من مصر وغيرها من يسألني عن مسائل في الاعتقاد وغيره - [00:13:51](#)

فاجيبه بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة. يعني هذا هو المحتكى في مسائل الاعتقاد وفي مسائل الحلال والحرام والديانة على هذه الاصول على ما عليه الكتاب والسنة وما عليه السلف - [00:14:15](#)

هذه هي اصول الامام مالك واصول الامام احمد ان من اصول الامام مالك اعتبار عمل اهل المدينة مع الكتاب والسنة لان اهل المدينة زمن مالك هم اه التابعون وبنائهم ووصول احمد - [00:14:31](#)

منها تقديم الحديث الضعيف على اراء الرجال تقديم اقوال الصحابة على اقوال غيرهم وهذا كله يدخل فيما جاء عن سلف الامة ولهذا رسائل الشيخ وفتاويه الاقاصي فجاءته فتاوى من الاندلس - [00:14:47](#)

من مراكش المغربية في اقصى الغرب ومن قبرص ومن بعلبك واكثر ما كان يردهم من بلاد الشام ومصر والعراق لان هذه الاقاليم الثلاثة هي حواضر علماء الاسلام نعم قال نريد ان تكتب لنا عقيدتك - [00:15:08](#)

فقلت اكتبوا فامر الشيخ كمال الدين ان يكتب. او فامر الشيخ فامر الشيخ كمال الدين ان يكتب. نعم كتب له جمل الاعتقاد في ابواب الصفات والقدر. ومسائل الايمان والوعيد والامامة والتفضيل. من الذي قال نريد ان تكتب - [00:15:34](#)

الامير الافرم امير امير السلطنة في دمشق من هو الشيخ كمال الدين ما ذكرناه في الدرس الماضي من هو كمال الدين نعم ابن الزملكاني هذا وش مذهبه نعم هو شيخ الشافعية - [00:15:54](#)

الشافعي في زمن الشيخ في دمشق كمال الدين ابن الزملكاني وقاضي الشافعية قدر الدين ابن الوكيل في عصر الشيخ التلقيب الدين ومحبي الدين وتقي الدين وتاج الدين كثير وكان شيخ الاسلام يلقب بماذا؟ بتقي الدين. لان كل من اسمه احمد يلقب بهذا اللقب -

كان شيخ الاسلام يقول هذا اللقب لم به ولا ولا يعجبني وهي من اللقب الحادثة التي وردت على العلماء من طريق العجم فان الاعاجم يكثر عندهم التبهرج بكثرة اللقب والوصاف - [00:16:46](#)

ما عليه العرب ولهذا لاحظوا الاعاجم من الروافض اية الله وحجة الاسلام الفاضل وش كبرها؟ والقباب وش عظمها؟ واهلها الله يخلف علينا وعليهم اي نعم قال وهو ان اعتقد وهو ان اعتقاد اهل السنة والجماعة - [00:17:02](#)

الايمان بما وصف الله به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وان القرآن كلام الله غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود - [00:17:23](#)

والايمان بان الله خالق كل شيء من افعال العباد وغيرها وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه امر بالطاعة واحبها ورضيها ونهى عن المعصية وكرهها والعبد فاعل حقيقة - [00:17:38](#)

والله خالق فعله وان الايمان والدين قول وعمل يزيد وينقص وان لا تكفر احدا من اهل القبلة بالذنوب ولا نخلد في النار من اهل الايمان احدا وان الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:17:56](#)

وان مرتبتهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة ومن قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين قدم ومن قدم عليا على عثمان دائما اذا جاء ذكر الصحابي ترطى عليه وان لم يذكر هذا في النسخ - [00:18:15](#)

عندما اذا جاء ذكر النبي عليه الصلاة والسلام علينا الصلاة والسلام عليه وهذه تعودناها وتعلمناها من شيخنا الشيخ رحمه الله في مجالس العلم اذا ذكر الصحابي رضي عليه سواء نسخ ذلك ولا ولا لم ينسخ - [00:18:33](#)

اي نعم قال ومن قدم عليا على عثمان رضي الله عنهما فقد ازرى بالمهاجرين والانصار وذكرت هذا او نحوه فاني الان قد بعد عهدي ولم احفظ لفظ ما املته لكنه كتب ان ذلك - [00:18:50](#)

نعم دل على انه في ذلك المجلس لما نبههم الامير لماذا جمعوا امر سمير كمال الدين ابن الزمكاني ان الاسلام عقيدته ليكون هذا مجال المباحث وكتب له مختصر هذا اوله - [00:19:07](#)

ثم لما طال الكلام كما سيأتي امر الشيخ باحضار اوراق العقيدة الواسطية ولهذا قلنا ان المجلس الاول قال حتى ذهب الى بيته واحضرت هذه الاوراق الواسطية التي ما ذكرها هنا هو مقدمها وملخصها - [00:19:27](#)

واول نقاش كان في اول العقيدة الواسطية. ومن الايمان بالله الايمان بما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تكييف ولا تعطيل ولا تنفيل - [00:19:47](#)

نعم قلت للامير والحاضرين انا اعلم ان اقواما يكذبون علي كما قد كذبوا علي غير مرة وان امليت الاعتقاد من حفطي ربما يقولون كتم بعضه او داهن او دار فانا احضر عقيدة مكتوبة - [00:20:02](#)

من نحو سبع سنين قبل مجيء التتار الى الشام. ما هي العقيدة المكتوبة التي امر الشيخ باحضارها الواسطية التي صنفها سنة ست مئة وثمان وتسعين اجابة لطلب قاضي واسط قضية دين الواسطي - [00:20:20](#)

ويقول انا يكذب علي كما كذب علي غير مرة ولو امليت الان قال من قال انه انه كتم مواضع الاشكال او اتهمني بالمداهنة او اتهمني بالمدارة مجمل الفرق بين المداهنة والمدارة ان المداهنة تقديم الدين - [00:20:37](#)

لقاء او طلبا للدنيا والمدارة تقديم الدنيا طلبا للدين هذا هو مجمل وهذا من انصاف الشيخ ومن دقة رحمه الله لكن لماذا يكذب عليه ان الشيخ صار علما بارزا اتاه الله حفظه - [00:21:01](#)

وعلما وفهما من اهل زمانه واتاه الله ذكاء عظيما لكن الله عز وجل حثه بالعناية فكان ذكاؤه في لعقيدة الاسلام ولطريقة سلف ابن القيم رحمه الله قبل اتصاله بالشيخ اه كان على طريقة اهل زمانه - [00:21:24](#)

فاتصل بي الشيخ بعدما خاض في مخاض اهل الزمان من جهة طريقتي السلوك حتى من الله عليه بصحبة شيخ الاسلام فصحه كم سنة ستة عشر عاما واستفاد منه فائدة عظيمة - [00:21:57](#)

قبل هذا كان شيخ اه ابن القيم عنده ما عند غيره لكن الله نفعه بشيخ الاسلام يكفي يا اخي يكفي جزاك الله خير فالشيخ ابن القيم انتفع من الشيخ بعدما - [00:22:22](#)

وقع في شباك اهل انهم بشر والبشر يعترضوا هم يعتبروا البشر الا ان تسبقهم من الله عز وجل لهم فيها الحسنى يقول رحمه الله واصفا حاله في مجلس عقده قبل مجلس التحكيم من النونية - [00:22:40](#)

قال يا قومي والله العظيم نصيحة من مشفق واخ لكم معوان جربت هذا كله في مسالك اهل الردى جربت هذا كله فوقع في تلك الشباك وكنت ذا طيران يقع في الشبك - [00:22:59](#)

لكن الذي ما استحکم منه الشبكة يمكن انه ينفذ وينجو ويطيير وكنت ذا طيران حتى اتاح لي الله بفضلہ ليس تجزيه يدي ولساني حبر في بعض النسخ شيخ اتى من ارض حران فيا - [00:23:21](#)

اهلا بمن قد جاء من حران من هو شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية ايش النميري الحراني انهم هاجروا من ارض حران ديار الاكراد الى دمشق لما دخلها التتر - [00:23:42](#)

شيخ اتى من ارض حرانة فيا اهلا بمن قد جاء من ارض من جاء من حران اخذت يداه يدي وسار فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان ورأيت اعلام مدينة حولها - [00:24:01](#)

المدينة هنا اي من مدينة السنة الاسلام حولها نزل الهدى وعساكر القرآن وردت رأس الماء ابيض صافيا السنة وماء الايمان والعلم الاصيل الذي ما كدر بطرائق المتكلمين مسالك اهل الهوى - [00:24:18](#)

مدارج اهل البدع وردت رأس الماء ابيض صافيا. قيعانه التيجاني الماء الصافي ترى منه القاع من من فوق الماء صفائه ونقاوته وعدم تقديره وبدأ يستعرض الشيخ ويستعرض ما نفعه الله به - [00:24:39](#)

ذكر مفاريده وكتبه ورسائله الى ان قال هذا ولو اني علمت انه قبلي يموت كان غير هذا الشأن لو اني متأكد انه انه يموت قبلي كان وريتكم كيف استفيد منه - [00:25:02](#)

الفائدة التي هي اضعافها استفدت منه حال حياتي نعم قال رحمه الله وقلت قبل حضورها كلاما قد بعد عهدي به وغضبت غضبا شديدا لكني اذكر اني قلت انا اعلم ان اقواما كذبوا علي وقالوا للسلطان اشياء - [00:25:17](#)

وتكلمت بكلام احتجت اليه. يعني من انفصال نفسه ومدافعة اعدائه وغل خصومه مثل مثل ماذا؟ يعني كأن الشيخ بهذه انا قلت كلام في مضايق الكلام لو اني الان ما قلته - [00:25:38](#)

قوله في بيان القدر نفسه انه اعلم الناس في هذا الزمان وانه لا يعرف احد قام بالاسلام مثل ما قام به. نعم مثل ان قلت من قام بالاسلام اوقات الحاجة غيري ومن الذي اوضح دلائله وبينه - [00:25:55](#)

وجاهد اعداءه واقامه لما مال حين تخلى عنه كل احد ولا احد ينطق بحجته ولا احد يجاهد عنه وقمت مظهرها بحجته مجاهدا عنه مرغبا فيه. وهذا كله يا اخواني ليس من مدح النفس ترى - [00:26:11](#)

لكن هذا من ذكر واقع الحال كما قال يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ ايش عليم وليس ان يزكي نفسه لكن يبين انه قدر هذا العمل الذي - [00:26:26](#)

لا سيما لما عبر للملك تلك الرؤيا من هذا الباب كلام الشيخ وصدق وبر رحمه الله ان الله جد جدد به من درس من معالم الدين ولما زعم بعض الناس - [00:26:42](#)

ان شيخ الاسلام كافر وان هذا الوصف تزكية نفسه انتدب له العلماء حتى الف ابن ناصر الدين الدمشقي الرد الوافر على الزاعم ان شيخ الاسلام ابن تيمية كافر بعض العوام الان ويروجها خصوم اهل السنة - [00:26:58](#)

لا سيما من الروافض والقبورية يكون الاسلام شيخ ليس معناه انه شيخ لي في الاسلام نفسه وانما شيخ للمسلمين لانه جاء في الحديث ان الله يبعث لهذه الامة كل مئة سنة من يجدد لها امر ديني - [00:27:20](#)

اصطلح العلماء على تسمية من تحرى فيهم هذا الوصف ان يلقبوا بشيخ قد لقب به اقوام قبل ابن تيمية لقب به شيخ الاسلام

الصابوني في القرن السادس لقب به شيخ الاسلام - [00:27:40](#)

ابو اسماعيل عبدالله ابن محمد الهروي الانصاري في القرن الخامس لقب فيه ابن جرير في اوائل الرابع ركب فيه الشافعي هو لقب يلقب به اهل العلم من يرون فيه الكفاية لهذا الوصف وهذا اللقب - [00:27:59](#)

ولقب به ذو القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب لان الله جدد به من درس من معالم التوحيد نعم قال رحمه الله فاذا كان هؤلاء يطمعون في الكلام في فكيف يصنعون بغير الكلام في - [00:28:18](#)

اذا كان هؤلاء يطمعون في الكلام في فكيف يصنعون بغيري ولو ان ولو ان يهوديا طلب من السلطان الانصاف لوجب عليه ان ينصفه وانا قد اعفو عن حقي وقد لا اعفو بل قد اطلب الانصاف فيه - [00:28:36](#)

وان يحضرها وان يحضر هؤلاء الذين يكذبون ليوافق وان يحظر وان يحظر لان هذا من طلب الانصاف. هؤلاء الذين يكذبون نعم وان يحضر هؤلاء الذين يكذبون يوافقوا على افتراءهم وقلت كلاما اطول من هذا الجنس - [00:28:52](#)

لكن يعود عهدي به فاشار الامير الى كاتب الدرج بان يكتب ذلك كاتب الدرج يعني كاتب الطبط المحرر للمحظر وهو ولقبه محي الدين ان يكتب هذا لان هذا المجلس عقد - [00:29:14](#)

التحكيم والمجادلة والمناظرة بناء على امر ولي الامر السلطان يقول الشيخ انا اطلب الانصاف الا اتهم والا اغلق لو ان يهوديا طلب من السلطان الانصاف لوجب ان ينصفه فكيف وانا مسلم - [00:29:33](#)

اطلب حقي من الانصاف ان يحذر هؤلاء وتقام دعواهم تحظر بينات من كان لهم بينة واجيبهم على هذا كل هذا في الكلام يظهر مدى ما نال الشيخ من من من حقد هؤلاء الخصوم ومن ومناواتهم - [00:29:50](#)

التي لم تكن لذاته وانما لما منه الله عز وجل عليه بهذا العلم وهذا التجديد لدين الله عز وجل نعم وقلت ايضا كل من خالفني في شيء مما كتبتة فانا اعلم بمذهبه منه - [00:30:15](#)

وما ادري هل قلت هذا قبل حضورها او بعده لكنني قلت ايضا بعد حضورها وقراءتها يعني العقيدة لطلب حضورها بعد حضور هيئة العقيدة وقراءتها نعم لكنني قلت ايضا بعد حضورها وقراءتها - [00:30:33](#)

ما ذكرت فيها فصل ما ذكرت فيها فضلا الا وفيه مخالف من المنتسبين الى القبلة وكل جملة فيها خلاف لطائفة من الطوائف ثم ارسلت من احضرها ومعها كراريس بخطي ومعها كراريس بخطي من المنزل - [00:30:49](#)

حضرت العقيدة الواسطية. وهذا فيه الصراحة على ان المناظرة كانت على العقيدة الواسطية وانها استنسخ منها نسخ فطارت في مشارق الدنيا ومغاربها حتى بلغت مصر فرفع من رفع الى سلطان مصر - [00:31:07](#)

شأن هذا الامر انصفه السلطان وطلب احضاره في هذا المجلس نعم قلت لهم هذه كان سبب كتابتها انه قدم قدم علي من ارض واسط بعض قضاة نواحيها يقال له رضي الدين الواسطي - [00:31:25](#)

من اصحاب الشافعي قدم علينا اش معنى من اصحاب الشافعي هل معناه انه ادرك الشافعي واخذ عنه من اصحابه يعني ممن هم على مذهبه كما يقال اصحاب احمد واصحاب مالك واصحاب ابي حنيفة يعني هم على - [00:31:44](#)

مذهبيهم ويفتون بهذا المذهب وهذا مطلق معنى الصحبة والا اصل الصحبة المصاحبة لكن هذا مما يطلق كما يقاوى الى مدينة اخاهم شعيبا موب اخو لكل شي عيب ما هو باخو اللي لكل مدين. من مدين من هم من اجداده - [00:32:04](#)

ومنهم من هم من اخوانه وبني عمومته ومنهم من هم من ابناؤه لكن هو مطلق الاخوة اي نعم وكان من اهل الخير والدين وشكى ما الناس فيه بتلك البلاد وفي دولة التتار من غلبة الجهل والظلم ودروس الدين والعلم - [00:32:24](#)

وسألني ان اكتب له عقيدة تكون عمدة له ولاهل بيته فاستعفيت من ذلك وقلت قد كتب الناس عقائد متعددة فخذ بعض عقائد ائمة السنة هذا من النصح احاله الى عقائد ائمة السنة - [00:32:41](#)

سفيان واحمد والبخاري وامثالهم ومن احيل على مليء فليحتل كما قاله عليه الصلاة والسلام. نعم فالح في السؤال وقال ما احب الا عقيدة تكتبها انت فكتبت له هذه العقيدة وانا قاعد بعد العصر وقد انتشرت بها نسخ كثيرة - [00:32:57](#)

في مصر والعراق وغيرهما فإشار الامير بالا اقرأها انا لرفع الريبة واعطاها لكتابه الشيخ كمال الدين فقرأها على الحاضرين حرفا حرفا. والجماعة الحاضرون يسمعونها ويورد المورد منهم ما شاء ويعارض فيما شاء. هذا فيه ايضا من انصاف الشيخ للامير -

00:33:20

امير السلطنة في دمشق الاغرم قال من المناسب ان لا تقرأها انت يقرأها غيرك فقرأها كمال الدين ابن الزملكاني حرفا حرفا والحاضرون من المشايخ العلماء والقضاة يستمعون ويناقشون ويوردون على الشيخ ويعترضون - 00:33:41

وهذا فيه ان مجالس المناظرة بين اهل العلم لا تكون مشهودة لكل احد لانه اذا شهد كل احد ربما لم يفطر له وانما تكون بمحضر اهل العلم اهل العلم يحضرونها - 00:34:01

عندهم الحد الادنى ان الادراك والفهم والمعرفة يلبس عليهم وليعرفوا المنصف من المغرظ وما يشتهر الان في وسائل الاعلام من اشاعة المناظرات واذاعتها ففيه تفصيل ان كانت المناظرة احقاق للحق - 00:34:19

واظهار للسنة في اصولها ورد للباطل بالحجة والبرهان هذا دائغ ودائر مع مصلحته وان كان ينتج عنها التلبيس الاشتباه فهذا يمنع منه اماتا لحمى الدين وسدا لذرائع التشكيك فيه ولهذا من نظر الى المناظرات لاهل السنة وجدها دائرة على هذا الاصل - 00:34:44

على هذا الاصل العظيم الذي هو حفظ الدين حفظ اصوله ولا غضاضة ان يطلب بها المناظرة فان الامام عبدالعزيز ابن يحيى الكتاني الشافعي طلب مناظرة ابن ابي دؤاد وبشر المريسي في حضرة - 00:35:11

المأمون لما امتحنوا الناس وابتلوهم في بدعة القول بخلق القرآن والمناظرات لم تزل تجري بين اهل العلم لكن بمشهد اهل العلم والانصاف فهو ينصف الامير هنا منصفه بهذا الامر ولم يتهمه - 00:35:30

نعم والامير ايضا يسأل عن مواضع فيها وقد علم الناس ما كان في نفوس طائفة من الحاضرين من الخلاف والهوى ما قد علم الناس بعضا وبعضه بسبب الاعتقاد وبعضه بغير ذلك. نعم علم الناس بعضا وبعضها بسبب الاعتقاد المخالف لما هم عليه - 00:35:50

لان جلهم اشاعرة او جهمية وبعضهم بسبب غيره غيره ماذا ها الغيرة التي تبعث في النفوس حقدا وشنان على المغار منه شيخ الاسلام عنده شي ما هو بعندهم بل يعرف مذاهبهم اشد من معرفتهم هم بمذاهبهم - 00:36:09

هذا يبعث في النفوس الغيرة يبعث فيها بواعث الشقاق والشنآن والفرح في مضرة هذا الذي غاروا منه كما فيها الحزن الكمف لما ميزه الله به وهو يدور في مدار الحقد والحسد - 00:36:33

قال ولا يمكن ذكر ما جرى من الكلام والمناظرات في هذه فانه كثير لا ينضبط لكن اكتب ملخص ما حضرني من ذلك ما بعد مع بعد عهدي بذلك مع انه كان يجري رفع اصوات ولغط لا ينضبط - 00:36:53

فكان مما اعترض مما اعترض علي مما اعترض علي بعضهم لما ذكر في اولها نعم هذا هي اول قضية حصل فيها الاعتراف ذكرناها في المجلس السابق وش هي اول قضية حصل فيها - 00:37:11

الاعتراض التكييف والتمثيل والتحريف والتعطيل هذي اول قضية حصل فيها الاعتراض من المخالفين لشيخ الاسلام نعم قال فكان مما اعترض علي بعضهم مما اعترض علي بعضهم لما ذكر في اولها - 00:37:27

ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تبثيل وقال ما المراد بالتحريف والتعطيل ومقصوده ان هذا ينفي ينفي التأويل - 00:37:49

الذي اثبته اهل التأويل الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره اما وجوبا واما جوازا. اذا هذا هو اول اعتراف الشيخ استبدل التأويل بالتحريف لانه الذي جاء في الوحي الكلمة من بعد مواضعه - 00:38:04

قول الله جل وعلا يحرفون الكلمة عن مواضعه التعطيل افراغ الشيء من معناه كما قال جل وعلا وبئر معطلة وقصر مشيك ما البئر المعطلة اللي ما فيها ماء ولهذا عندنا يقولون - 00:38:20

الانسان رخمه اللي ما فيه فائدة هذا بير ما عليها دلو يعني ما في فائدة مشهور عند العوام عند كبار السن. الواحد اللي ما ينفع يرمى عليها دلو. يعني معطلة - 00:38:40

التعطيل في صفات الله واسمائه افرغ الله عن هذه الصفات والاسماء هذا هو التعطيل هذا هو التعطيل نعم قال فقلت تحريف الكلم عن مواضعه كما ذمه الله تعالى في كتابه - [00:38:57](#)

وهو ازالة اللفظ عما دل عليه من المعنى مثل تأويل بعض الجهمية لقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما اي جرحه باظافير باظافير الحكمة تجريحا. كل هذا فرار من ان يثبتوا ان الله كلم موسى - [00:39:14](#)

اجعلوها من الكلب وهو الجرح هذا قال الشيخ انه آآ قول بعض الجهمية لان الجهمية قلنا كم صنف لا تصنع جهمية محضة المعتزلة وجاهمية المتكلمين. وكلهم اتفقوا على نفي الكلام - [00:39:30](#)

قالوا رجلا المعتزلة جاء الى القارئ المشهور ابي عمرو بن العلاء قال اريدك ان تقرأ هذه الآية وكلم الله اوسع تكليمة تقرأها وكلم الله موسى ليكون الله هو المكلم وموسى هو المكلم - [00:39:49](#)

وقال هب اني فعلت ذلك لو فرضنا اني قرأتها كما تريد ما تصنع بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال فبهت الرجل وولى هاربا ليه؟ لان القرآن يفسر بعضه بعض - [00:40:10](#)

مهما حاول ملبس او معطل او مؤول او محرف ان يتلاعب بكلام الله قويض الله له من يرده كلام الله وممن حفظ الله عز وجل بهم فان الله حفظ كلامه لفظا - [00:40:31](#)

كما حفظه معنا انا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون نعم ذكرت في غير هذا المجلس اني عدلت عن لفظ التأويل الى لفظ التحريف سلم الله موسى تكليما اي جرحه باظافير الحكمة تجريحا - [00:40:47](#)

ومثل تأويلات القرامطة والباطنية وغيرهم من الجهمية والرافضة والقدرية وغيرهم فسكت وفي نفسه ما فيه ما ما فيها من اللي سكت المعتزض المنازع له نعم وذكرت في غير هذا المجلس - [00:41:06](#)

اني عدلت عن لفظ التأويل الى نهض التحريف لان التحريف اسم جاء اسم جاء القرآن بذمه وانا تحريت في هذه العقيدة اتباع الكتاب والسنة فنفيت ما ذمه الله من التحريف ولم اذكر فيها لفظ التأويل بنفي ولا اثبات - [00:41:23](#)

لانه لفظ له عدة معاني كما بينته في موضعه من القواعد. كقواعد التدميرية القاعدة الاكلمية والمراكشبية ان التأويل ينقسم الى كم قسم وما انواعه ها ثلاثة وش هي تأويل معنى التفسير كما كان عليه - [00:41:40](#)

الاخ منهم ابن جرير بمعنى الحقيقة التي يؤول اليها الشيء تأويل الخبر وقوع المخبر به. وتأويل الامر والنهي فعلهما وتركهما الثالث هو صرف اللفظ ايش معناه الراجح الى معان مرجوح - [00:42:04](#)

قريئة فان كانت القرية صحيحة فالصرف صحيح كما قلنا لو قال رأيت اسدا يصلي معلوم ليس المراد ان الاسد جاء من النغابة وصلى مع المسلمين ولهذا يذكرون ان متكلف سأل فقيها - [00:42:24](#)

قال لو كنت اصلي مرة امامي اسد وش رايك اقطع الصلاة ولا اشم على صلاتي؟ فنظر اليه هذا الفقيه اذا ابتلت على وضوءك كمل صلاتك يعني من الزرقاء ما انت بكلم المضوء في مرور اسد امان - [00:42:44](#)

هنا بين لقوله يصلي ان ليس الحيوان المعروف الذي جاء يصلي في المسجد وانما من جاز اطلاق لفظ الاسد عليه لشجاعته كما ان الاسد شجاع هذا الصرف من الاحتمال الظاهر لاحتمال - [00:43:02](#)

الاخر يقوم على القرينة فان كانت القرينة صحيحة فالصرف صحيح الا فالصرف فاسد وهذا الصرف في نصوص الصفات فاسد لان القرينة المعتمدة عندهم هي اعتقاد التشبيه والتمثيل والتجسيم كلها منفية عن الله عز وجل باعتقاد اهل الايمان - [00:43:20](#)

قال فان معنى لفظ التأويل في كتاب الله غير معنى لفظ التأويل في اصطلاح المتأخرين من اهل الاصول والفقه وغير وغير معنى لفظ التأويل في اصطلاح كثير من اهل التفسير والسلف - [00:43:41](#)

لان في المعاني التي قد تسمت قد تسمى تأويلا ما هو صحيح منقول عن بعض السلف فلن انفي ما تقوم الحجة على صحته فاذا ما قامت الحجة على صحته وهو منقول عن السلف - [00:43:56](#)

فليس من التحريف وقلت له ايضا ذكرت في النفي التمثيل ذكرت في النفي التمثيل ولم اذكر التشبيه لان التمثيل نفاه الله بنص كتابه

حيث قال ليس كمثل شئ وقال هل تعلم له سم يا - [00:44:10](#)

وكان احب الي من لفظ من وكان احب الي من لفظ ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان كان قد يعني
بنفيه معنى صحيح - [00:44:27](#)

ما قد يعني به معنى فاسد نعم كما قد يعني به معنى شيخ قال من غير تمثيل ولم يقم من غير تشبيه يستخدم التمثيل لانه الذي نفاه
الله عن نفسه في اية الشورى ليس كمثل شئ - [00:44:39](#)

فيقول ما جاء في في الوحي احب الي من لفظ نأتي به ولو كان معناه معنى صحيحا نعم قال ولما ذكرت انهم لا ينفون عنه ما وصف
به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه - [00:44:54](#)

ولا يلحدون في اسماء الله واياته جعل بعض الحاضرين يتمعض من ذلك استشعارهما في ذلك من الرد الظاهر عليه ولكن لم يتوجه له
ما يقوله واراد ان يدور بالاسئلة التي اعلمها التي اعلمها - [00:45:10](#)

فلم يتمكن لعلمه بالجواب والعقيدة تقرأ في هذا المجلس الشيخ يتفرس في الوجوه فلما ذكر ولا يخزن في اسمائه ولا في اياته تمعظ
بعظهم لكن عجز يتكلم لو تكلم فضح - [00:45:27](#)

ولو اورد ايرادات لكشفه الشيخ لانه اعلم بها لانه انما بهذا يلغز بهم لانهم الذين مسالك التحريف تأويل وبالتعطيل او بالتفويض
للمعنى والكيفية جميعا نعم ولما ذكرت اية الكرسي - [00:45:43](#)

اظنه سأل الامير عن قولنا لا يقربه حتى يصبح فذكرت حديث ابي هريرة في رضي الله عنه في الذي كان يسبق صدقة الفطر وذكرت
ان البخاري رواه في صحيحه واخذوا يذكرون نفي التشبيه والتجسيم ويضربون في هذا - [00:46:06](#)

ويعرضون لما ينسبه بعض الناس الينا من ذلك؟ يعني هؤلاء المعطلة الاشاعة والمفردة والمتكلمون واغرابهم دائما تشنيعهم على
اهل السنة بانهم مجسمة مشوية نابتة ينفرون بذلك من مذهب اهل السنة - [00:46:23](#)

واللغظ الكثير لا يغني من الحق شيئا دائما كثير اللغظ حجته ضعيفة والساكت هو الذي غالبا عنده لان الحق الذي عنده اغناه عن كثرة
البهرج كثرة التزديد بالكلى وهذا حتى في امور الناس العامة - [00:46:46](#)

اذا جاءك الذي يشتكي ويهول وكذا ارفق ترى الصيد في جوف الفيران غالبا حسوا في تزيد لا سيما اذا وضعت نفسك موضع الحكم لا
تعجل حتى لو بهرج عليك اكثر عليك واطال عليك في التشقيقات والتوزيعات لا اصبر - [00:47:10](#)

يمكن خصمه الثاني اشد منه ولهذا اما ان تنظر بيينة ولا تسكت هكذا في مسائل العلم والنقاش فيه صاحب الحق وصاحب الحجة ما
عنده لا سب ولا شتم ولا نبز - [00:47:30](#)

ولا تزيد وانما عنده الحق الذي اغناه عن هذا كله صاحب الباطل عنده من التزديد اللغظ والسب واتهام النية والمقاصد ما يعوض به
نقص علمه ونقص حجته وانا ولما ذكرت اية الكرسي - [00:47:45](#)

فقلت قولي من غير تكييف ولا تمثيل ينفي كل باطل وانما اخترت هذين الاسمين لان التكييف مأثور النفي هو عن السلف كما قال
ربيعة ومالك وابن عيينة وغيرهم فغيرهم وغيرهم ربيع منه يا عمار - [00:48:07](#)

ربيعة ابن ابن فروخ الملقب بربيعة الرأي شيخ مالك ومالك معروف وسفيان وابن عيينة وسفيان ابن عيينة نعم قال وغيرهم وكما
قال ربيعة ومالك وابن عيينة وغيرهم المقالة المقالة التي تلقاها العلماء بالقبول - [00:48:24](#)

الاستواء معلوم والكيف مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة اتفق هؤلاء السلف على ان التكييف غير معلوم لنا فنفيت ذلك
اتباعا لسلف الامة. لما قيل له التكييف ما جاء في الوحي؟ قال استخدمه السلف. وانا جعلت معولي على ايش - [00:48:45](#)

الكتاب والسنة وما عليه السلف السلف نفوا التكييف معرفة الكيفية صفات الله وذاته قال رحمه الله وهو ايضا منفي بالنص ان تأويل
ايات الصفات يدخل فيها حقيقة الموصوف وحقيقته صفته وحقيقة صفاته - [00:49:04](#)

وهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله كما قد قررت ذلك في قاعدة مفردة ذكرتها في التأويل والمعنى والفرق بين علمنا بمعنى الكلام
وبين علمنا بتأويله وكذلك التمثيل منفي بالنص والاجماع القديم - [00:49:25](#)

مع دلالة العقل على نفيه ونفي التكييف منه البارى غير معلوم للبشر وذكرت في ظن ذلك كلام الخطابي الذي نقل انه مذهب السلف وهو اجراء آيات الصفات واحاديث الصفات على ظاهرها - [00:49:42](#)

معنا في كيفية والتشبيه عنها الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات يحتذى فيه حذوه ويتبع فيه مثاله فاذا كان اثبات الذات اثبات وجود لا اثبات تكييف وكذلك اثبات الصفات اثبات وجود الله اثبات تكييف. ومعنى اثباتها وجود يعني انها موجودة - [00:49:59](#)

حقيقية ثابتة ليست خيالا ولا وهما وكما ان ذاك الله تثبت اثبات وجود ولا نعلم كيفيتها فكذلك صفاته اثبتتها انها موجودة ضايقتهم بالله لكن لا نعلم كيفيتها وفي هذا اشار الشيخ الى دور العقل في العقيدة - [00:50:21](#)

ذلك في قوله ماذا مع دلالة العقل عليها. اي على ماذا؟ على نفي التمثيل عن الله فان العقل الصحيح النقل الصريح والعقل دوره في العقيدة هو دور الفهم والاستنباط وتقرير الامر الفطري - [00:50:40](#)

لكن لا يستقل بالعقل دليل على ماذا على العقيدة اذا العقل في عند اهل السنة ليس المعطل كما هو عند الصوفية وكما هو عند الروافض واكثر اهل البدع ولا هو المعول - [00:51:02](#)

كما عند معتزلة وانما العقل دوره دور الفهم الاستنباط تدبر ورد النظير الى الى نظيره تحقيق الاقوال تمييزها والاستدلال عليها بالفطرة ولهذا امر الايمان باليوم الاخر ادلة القرآن على ربطها بماذا - [00:51:19](#)

الدليل العقلي اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين ضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم الايات من اخر ياسين قال فقال احد كبار المخالفين فحينئذ يجوز ان يقال هو جسم لا كالأجسام - [00:51:40](#)

فقلت له انا وبعض الفضلاء الحاضرين انما قيل انه وصف الله بما وصف به. انما قيل انه يوصف الله انما قيل انه يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:52:01](#)

وليس في الكتاب والسنة ان الله جسم حتى يلزم هذا السؤال. اذا نفي الجسمية واثباتها يلزم ماذا؟ دليل فاذا وصف الانسان الله بانه ليس بجسم وش موقفنا منه توقف اولا - [00:52:17](#)

ثم نستفصل مرادك بان الله ليس فان ذكر مرادا حقا قبلنا الحق بمعناه لكن لم نعبر عنه بلفظه الذي احده المراد بان الله ليس بجسم لا تشبه الاجسام. نقول هذا المعنى حق لكن ما نعبر عنه بان الله ليس - [00:52:35](#)

لان الله لم ينفي ذلك عن نفسه واذا اراد معنى باطلا نقول اللفظ باطل والمعنى الذي اردته باطلا قال مرادي بان الله ليس بجسم اي ليس له صفات كما ان للأجسام صفة - [00:52:54](#)

ربنا جل وعلا من هذا النفي هكذا في كل لفظ مجمل توقف فيه اولا ثم نستفصل فيه ثانيا وفي هذا دلالة على انصاف اهل السنة انهم لا يردون الحق الملتبس بل يأخذون الحق ويردون اللباس - [00:53:09](#)

نعم انا واخذ بعض القضاة الحاضرين والمعروفين بالديانة نريد اظهار ان ينفي عنا ما يقول ما يقول وينسبه البعض الينا وجعل يزيد في المبالغة في نفي التشبيه والتجسيم فقلت ذكرت فيها في غير موضع من غير تحريف ولا تعطيل - [00:53:28](#)

ومن غير تكييف ولا تمثيل وقلت في صدرها ومن الايمان بالايمان بالله الايمان بالايمان بالله صدرها مش هي العقيدة الوسطية وقلت في صدرها ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه - [00:53:49](#)

وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ثم قلت وما وصف الرسول به ربه من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك - [00:54:04](#)

الى ان قلت الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يخبر بما يخبر به ان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بالله الفرقة الناجية اهل السنة بدل من الفرقة الناجية. نعم - [00:54:22](#)

قال فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك يؤمنون بما اخبر الله به في غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم وسط في فرق الامة - [00:54:41](#)

كما ان الامة هي الوسط في الامم وهم فهم وسط في باب صفات الله بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة. وفيه ان اهل السنة هم الفرقة الناجية هذا هو الذي عليه اهل السنة في محققهم - [00:54:56](#)

الفرقة الناجية علم على اهل السنة وليست هي وصف لبعض افراد اهل السنة. بل هم اهل السنة والجماعة وهم اهل الحديث لما حصل التلبيس في هذا المعنى مصطلح الفرقة الناجية ومعناه - [00:55:12](#)

اه ابان شيخنا الشيخ ابن باز على ما قرره شيخ الاسلام بان الفرق الناجية هم اهل السنة تمسكون بما كان عليه النبي وسلم واصحابه والتابعين من بعدهم قال فهم وسط في باب صفات الله بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة - [00:55:29](#)

ولما رأى هذا الحاكم العدل من هو الحاكم العادل الامير الذي جلس في التي وقعت المجادلة والمناظرة في مجلسه مما لاتهم اي بعضهم يمالي بعض الممالاة هو انتصار بعضهم لبعض بالاشارة او بالعبارة - [00:55:49](#)

نعم قال ولما رأى هذا الحاكم العادل مما لاتهم وتعبصهم ورأى قلة العارف الناصر وخافهم وخافهم قال انت صنف اعتقاد الامام احمد. كان يلحق الحجة. كان عقيدتك هذي عقيدة احمد فتقول هذا اعتقاد احمد وتخرج من - [00:56:09](#)

كل الاشكال لان مذهب احمد متبوع هذا فيه مخلص لشيخ الاسلام لكن الشيخ هنا لا يريد نجاته نفسه وانما يريد احقاقا حق لبسه غيره اظهار سنة اراد غيره ان يكبرها - [00:56:29](#)

انظروا الى موقف رحمه الله مع ان الذي افضى بهذا وادلى به هو رئيس الجلسة وهو الامير نعم قال انت صنف اعتقاد الامام احمد فتقول هذا اعتقاد احمد يعني والرجل يصنف على مذهبه فلا يعترض عليه - [00:56:47](#)

فان هذا مذهب متبوع وغرضه بذلك قطع مخاصمة الخصوم فقلت ما جمعت الا عقيدة السلف الصالح جميعهم ليس للامام احمد اختصاص بهذا والامام احمد انما هو مبلغ العلم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:05](#)

ولو قال احمد من تلقاء نفسه ما لم يجيء به الرسول صلى الله عليه وسلم لم نقبله وهذه عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم وقلت مرات قد امهلت كل من خالفني في شيء منها ثلاث سنين - [00:57:22](#)

فان جاء بحرف واحد عن احد فان جاء بحرف واحد عن احد من القرون الثلاثة التي اثنى عليها النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال خير القرون القرن الذي بعثت به بعثت فيه - [00:57:37](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يخالف ما ذكرته فانا ارجع عن ذلك وعلي ان اتى بنقول جميع الطوائف عن القرون الثلاثة اوافق ما ذكرته من الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية والاشعرية - [00:57:51](#)

واهل الحديث والصوفية وغيرهم وهذا والله انصاف من الشيخ ثلاث سنين فتشوا فيها ابحثوا ونبشوا ان وجدتم فيها حرفا واحدا كان رحمه الله وقلت ايضا في غير هذا المجلس الامام احمد رحمه الله لمن انتهى اليه من السنة ونصوص رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:08](#)

اكثر مما انتهى الى غيره وابتلي بالمحنة والرد على اهل البدع اكثر من غيره كان كلامه وعلمه في هذا الباب اكثر من غيره وصار اماما في السنة اظهر من غيره. نعم. والا فان مالكا كذلك من ائمة السنة - [00:58:33](#)

الشافعي ابو حنيفة لكن امامهم احمد لهذا الامر انتهى اليه من العلم بالاحاديث اكثر مما انتهى من قبله. واعزه الله ايضا بالثبات وقت المحنة ولهذا لقب بامام اهل السنة والجماعة - [00:58:50](#)

لهذا قال العلماء ايد الله الدين بمن لابي بكر وقت الردة وبالامام احمد وقت المحنة نعم والا فالامر كما قاله بعض شيوخ المغاربة العلماء الصلحاء قال المذهب لمالك والشافعي والظهور والظهور لاحمد ابن حنبل - [00:59:07](#)

يعني ان الذي كان عليه احمد عليه جميع ائمة الاسلام وان كان لبعضهم من زيادات العلم والبيان واظهار الحق ودفع الباطن ما ليس لبعضهم الله نعم. ولما جاء فيها القضية الثانية محل - [00:59:30](#)

المجادلة والمناظرة نعم مسألة كلام الله قال ولما جاء فيها وما وصف به النبي صلى الله عليه وسلم وما وصف به النبي صلى الله عليه وسلم ربه في الاحاديث الصحاح - [00:59:46](#)

التي تلقاها اهل العلم بالقبول ولما جاء ولما جاء في ولما جاء حديث ابي سعيد رضي الله ابي سعيد الخدري رضي الله عنه المتفق عليه في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:02](#)

يقول الله يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك وسعديك وينادي بصوت ان الله يأمرك ان من الذي قال ان يأدي بالصوت النبي عليه الصلاة والسلام هذه اثبات ان كلام الله بصوت - [01:00:16](#)

نعم ينادي بصوت ان الله ان الله يأمرك ان تبعث بعثنا الى النار الحديث سألهم الامير هل هذا الحديث صحيح فقلت نعم هو في الصحيحين ولم يخالف في ذلك احد - [01:00:32](#)

واحتاج واحتاج المنازع الى الاقرار به ووافق الجماعة على ذلك وطلب الامير الكلام في مسألة الحرف والصوت لان ذلك طلب منه فقلت هذا الذي يحكيه كثير من الناس عن الامام احمد واصحابه - [01:00:46](#)

ان صوت القارئ ومداد المصاحف قديم ازلي كما نقله مجد الدين خطيبي وغيره كذب مفتري لم يقل ذلك احمد ولا احد من علماء المسلمين لا من كما نقله مجد الدين عن ابن الخطيب وغيره - [01:01:03](#)

مر علينا ان ابن الخطيب هو فخر الدين الرازي وانه نسب الى الامام احمد قولا لم يقله ومن ذلك انه قال ان اصوات القارئ الاصوات التالين ومداد الكاتبين انها قديمة - [01:01:19](#)

وهذا غلط على اهل السنة وغلط على احد فان اصواتهم عن التالين وكتابة الكاتبين وحفظ الحافظين هي افعالهم هي مخلوقة مثلهم لكن المثل المكتوب المحفوظ وكلام ربي جل وعلا ليس بمخلوق - [01:01:35](#)

وهو القديم نعم لم يقل ذلك احمد ولا احد من علماء المسلمين لا من اصحاب احمد ولا غيرهم واخرجت كراسا قد احضرته مع العقيدة فيه الفاظ احمد مما ذكره الشيخ ابو بكر الخلال - [01:01:55](#)

في كتاب السنة عن الامام احمد وما جمعه صاحبه ابو بكر من مرودي من كلام الامام احمد وكلام ائمة زمانه وسائر اصحابه ان من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - [01:02:11](#)

ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. فهذا نص احمد يخالف ما نسبه اليه الرازي ابن خطيب الرأي نعم قلت وهذا هو الذي نقله الاشعري في المقالات عن اهل السنة واصحاب الحديث - [01:02:24](#)

وقال انه يقول به قلت فكيف بمن يقول لفظي قديم فكيف بمن يقول صوتي غير مخلوق فكيف بمن يقول صوتي قديم؟ هذا يظهر لهم التناقض رحمه الله بالبداهة العقلية اي نعم - [01:02:40](#)

ونصوص الامام احمد في الفرق في الفرق بين تكلم الله بصوت وبين صوت العبد كما نقله البخاري صاحب الصحيح في كتاب خلق افعال العباد وغيره من ائمة السنة الله له كلام بصوت يليق به - [01:02:56](#)

كما ان المخلوق له صوت يليق به الاصوات المخلوقين هل هي متماثلة متباينة مختلفة اعظم الاختلاف اذا كان هذا في صفات المخلوقين الشأن في صفات الله من باب اولي قال واحضرت جواب مسألة كنت - [01:03:11](#)

قلت عنها قديما لمن حلف بالطلاق في مسألة الحرف والصوت ومسألة الظاهر في العرش تذكرت من الجواب القديم في هذه المسألة وتفصيل القول فيها وان اطلاق القول ان القرآن هو الحرف والصوت - [01:03:30](#)

او ليس بحرف ولا صوت كلاهما بدعة. لماذا بدعة؟ لان الاطلاق بهذا يشتمل على معنى باطل الاطلاق غلط ومدفع الاطلاق هو التفصيل والاستفصال نعم وقلت وكلاهما بدعة حدثت بعد المنة الثالثة - [01:03:46](#)

وقلت هذا جوابي وكانت هذه المسألة قد ارسل بها طائفة من المعاندين المتجهمة ممن كان بعضهم حاضرا في المجلس فلما وصل اليهم الجواب اسكتهم وكانوا قد ظنوا اني اني اجبت بما في ظنهم ان اهل السنة تقوله - [01:04:08](#)

حصل مقصودهم من الشناعة وان اجبت بما يقولونه وان اجبت بما يقولونه هم حصل مقصودهم من الموافقة فلما اجيبوا بالفرقان الذي عليه اهل السنة وليسوا هم وليس هو ما يقولونه هم - [01:04:28](#)

ولا ما ينقلونه عن اهل السنة ان قد يقوله بعض الجهال بهتوا وفيه ان القرآن كله كلام الله حروفه ومعانيه ليس القرآن اسمن ليس

القرآن اسما مجردا ليس القرآن أسماء لمجرد الحروف - [01:04:46](#)

ولا لمجرد المعاني. يقول الشيخ يعني ذكرت لهم الفرقان فرق بين مذهب اهل الردى ومذهب اهل السنة الا هو القول الذي نسبوه الى اهل السنة الصحيح ولم نوافقهم بما ادعوه وانما ذكرت الفرقان فبهتوا وسكتوا - [01:05:05](#)

لانه جاءهم حق لا يستطيعون له مدفعا نعم وقلت في ضمن الكلام لصدر الدين ابن الوكيل هذا هو قاضي الشافعية صدر الدين ابن الوكيل الشافعي نعم قلت في ضمن الكلام لصدر الدين ابن الوكيل لبيان كثرة تناقضه - [01:05:21](#)

وانه لا يستقر على مقالة واحدة وانما يسعى في الفتن والتفريق بين المسلمين عندي عقيدة للشيخ ابي البيان فيها ان من قال ان حرفا من القرآن مخلوق فقد كفر وقد كتبت عليها وقد كتبت عليها بخطك - [01:05:39](#)

وقد كتبت يعني هذا الخطاب للمخاطبة انت يا ابن الوكيل خطأ كتبت عليها بخطك ان هذا هو خط الشافعي نعم كتب عليها بخطه ان هذا هو مذهب الامام الشافعي وائمة اصحابه - [01:05:59](#)

عقيدة بالبيان هذا من الشافعية له عقيدة درجة عند متأخري الشافعية واحال عليها الشيخ وحج فيها ابن الوكيل الذي كان من اكثر من يغالطه في هذا المجلس نعم قال وقد كتبت عليها بخطك ان هذا مذهب الشافعي - [01:06:16](#)

ائمة اصحابه وانك تدين الله بها فاعترف بذلك انكر عليه الشيخ كمال الدين زملكاني ذلك يا شيخ الاسلام لما ذكر هذا وان من حرف حرفا واحد من القرآن فقد كفر - [01:06:35](#)

وان هذا اعتقاد الشافعي انكر ابن الزملكاني على ابن الوكيل حنا كفار شيوخنا كفار وصارت المناظرة بيني من الزملكاني وبين من وبين ابن الوكيل وقال فيها الكلام وحفظ على كل منهما قوله - [01:06:53](#)

حفظ عليهم الامير قوله ونجى الله شيخ الاسلام بان اوقعهم شيء لا يعرف من مذهبهم وابان الحق بعد ذلك بدليله قال ابن الوكيل هذا نص الشافعي وراجع في ذلك مرارا فلما اجتمعن في المجلس الثاني - [01:07:12](#)

ذكر لابن الوكيل ان ابن نقل في كتاب الانتصار عن الشافعي عبد الملك بن درباس الشافعي تنزيه الشريعة المرفوعة عن ادران الوضعية الموضوعه اي نعم ذكر لابن الوكيل ذكر لابن الوكيل ان ابن درباس نقل في كتاب الانتصار عن الشافعي مثلما نقلت - [01:07:31](#)

فلما كان في المجلس الثالث عاد ابن الوكيل الكلام في ذلك فقال الشيخ كمال الدين لئن صب صدر الدين ابن الوكيل قد قلت في ذلك المجلس للشيخ تقي الدين انه من قال ان حرفا من القرآن مخلوق فهو كافر - [01:07:56](#)

اعاده مرارا فغضب هنا الشيخ كمال الدين غضبا شديدا ورفع صوته وقال هذا يكفر اصحابنا المتكلمين الاشعرية الذين يقولون ان حروف القرآن مخلوقة مثل امام الحرمين وغيره وما نصبر على تكفير اصحابنا - [01:08:12](#)

فانكر ابن الوكيل انه قال ذلك وقال ما قلت ذلك وانما قلت ان من انكر حرفا من القرآن فقد كفر فرد ذلك عليه الحاضرون وقالوا ما قلت الا كذا وكذا يعني اقاموا عليها الكلام بالشهادة عليه الى اخر ما قال - [01:08:30](#)

هذا من المواقف التي نصر الله فيها شيخ الاسلام ونصر الله يا اخواني قد يتأخر عن عبده بحكمة يعلمها سبحانه وتعالى لبيتلي عبده وينظر حوله هل انتصاره لنفسه او انتصاره لمذهب الحق - [01:08:47](#)

غادي من لطف الله. الله قادر ينصر المسلمين في اول الردة وينصر احمد في اول المحنة وينصر شيخ الاسلام في اولها المناظر لكن ربنا جل وعلا يؤخر نصره لعباده لبيتليهم. وينظر ما يصنعون - [01:09:03](#)

فيلجأون اليه توحيدا وعبودية وثبات على الحق ام انهم يرتخون بعد ذلك الى اخر ما قال نقف على القضية الثالثة وهذي نكملها ان شاء الله بعد الصلاة - [01:09:21](#)